العـــــدد (٣٥)، الجـــزء الاول، سبتمبـــر ٢٠٢٥، ص ص ١٨٩ - ٢٢٣

دور التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات

عـــداد

نسيـــم بنـــت عبـــود العميـــري

باحثة دكتوراة - قسم السياسات التربوية

كليـــة التربيـــة - جامعـــة الملك سعود

أمـــانـــي بنـــت فهـــد العـــازمـــي

باحثة دكتوراة - قسم السياسات التربوية

كليـــة التربيـــة - جامعـــة الملك سعود

د/ أمـــل بنـــت عبـــدالله الكليـــب

قسم السياسات التربويـــة، كليـــة التربيـــة ، جـــامعـــة الملك سعـــود

دور التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات

نسيم العميري (*) & أماني العازمي(**) & د/ أمل الكليب(***)

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة الالكترونية لجمع البيانات، وطُبقت على عينة حجمها ٤٠ معلمة في التعليم الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة. ومن أهم النتائج أن نظام المسارات يمثل تحولًا جذريًا ونقلة نوعية في بنية التعليم الثانوي، كما يساهم النظام في تهيئة الطلبة للحياة الجامعية والمهنية ، وأن تطبيق نظام المسارات يسهم في التركيز على تنمية المهارات الحياتية مثل التفكير النقدي، والتعلم الذاتي، والعمل التعاوني، ومع ذلك، من أهم التحديات التي تعوق التطبيق الفاعل للنظام، ضعف جاهزية البنية التحتية في بعض المدارس، وقصور برامج التدريب والدعم المهني المستمر للكوادر التعليمية، فضلاً عن عدم وضوح بعض الأدوار التنظيمية والتنفيذية في الميدان التربوي، ومن اهم التوصيات تطوير وتجهيز المدارس الثانوية بما يتوافق مع متطلبات نظام المسارات، من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة تشمل معامل حديثة، موارد تعليمية متنوعة، وبنية تقنية تدعم التعلم التفاعلي.

الكلمات المفتاحية: نظام المسارات في التعليم الثانوي، أهداف التنمية المستدامة، المعلمات

(*) باحثة دكتوراة، قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

(**) باحثة دكتوراة، قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

(***) قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

The Role of Secondary Education (Track System) in Achieving Sustainable Development Goals in the Kingdom of Saudi Arabia from the Perspective of Female Teachers

Nassim Al-Amiri & Amani Al-Azmi&Dr. Amal Al-Kulaib

Abstract

The study aimed to explore the role of secondary education (track system) in achieving the Sustainable Development Goals in the Kingdom of Saudi Arabia from the perspective of female teachers. The study used a descriptive survey approach and relied on an electronic questionnaire to collect data. The study was administered to a sample of 40 female secondary school teachers (track system) in the Kingdom. One of the most important findings is that the Tracks System represents a radical transformation and a qualitative leap in the structure of secondary education. The system also contributes to preparing students for university and professional life. The implementation of the Tracks System contributes to a focus on developing life skills such as critical thinking, self-learning, and collaborative work. However, the most significant challenges hindering the effective implementation of the system include the poor readiness of the infrastructure in some schools, the inadequacy of training programs and ongoing professional support for teaching staff, and the lack of clarity in some organizational and executive roles in the educational field. One of the most important recommendations is to develop and equip secondary schools to meet the requirements of the Tracks System by providing a stimulating learning environment that includes modern laboratories, diverse educational resources, and a technical infrastructure that supports interactive learning.

Keywords: Tracks System in Secondary Education, Sustainable Development Goals, Teachers

مقـــدمـــــة:

أولت دول العالم اهتمامًا كبيرًا بأفرادها وحرصـــت على تنميتهم في مختلف الجوانب، وســـعت إلى مواجهة التحديات البيئية والاقتصـــادية والاجتماعية التي تعيق تقدمهم وتطورهم، بهدف توفير حياة كريمة تتســـم بالجودة والاســـتدامة، وفي ظل هذا التوجه العالمي برزت مصطلحات حديثة تُعنى بتحقيق هذا الهدف.

ومن هذا المنطلق ظهر مصـــطلح "التنمية المســـتدامة"؛ حيث كانت البدايات الأولى للاهتمام به عام ١٩٨٧، من خلال التقرير المعد من اللجنة العالمية لشـــؤون البيئة والتنمية، والتي شـكلت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٣م، حيث اسـتخدم هذا المفهوم في تلك المرحلة للإشـــارة إلى المشـــكلات التي تواجه المجتمعات والمتعلقة بهدر الموارد، وما يترتب على ذلك من أضرار اجتماعية (الرويلي، ٢٠٢٢).

والتنمية المستدامة تعني التنمية التي تُلبي احتياجات الجيل الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها من جميع النواحي ســـواء كانت اجتماعية أو اقتصـــادية (الحازمي، ٢٠٢٠).

وأشار الزهراني (٢٠٢٢) أن العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة علاقة وطيدة؛ إذ أن تحقيق التنمية المســـتدامة لا يتم دون تعليم جيد؛ وعليه فإن التعليم يعد مدخلًا رئيسًـــا للاهتمام بقضـــايا التنمية المســـتدامة، ويُشـكل أحد المرتكزات المهمة في تحقيق التنمية المســـتدامة، حيث جاء في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمر قمة التنمية المســـتدامة بجوهانســـبرج في جنوب أفريقيا ســـبتمبر ٢٠٠٢م أن التعليم عامل رئيس في التنمية المســـتدامة، من خلال إقامة توازن بين الأهداف الاقتصـــادية والاحتياجات الاجتماعية، وينبغي للتعليم أن يوفر للطلبة المهارات والمعرفة التي تمكنهم من الاستمرار في الحياة بصورة مستدامة.

وعلى صـعيد المملكة العربية السـعودية، حظى التعليم الثانوي منذ نشـأته باهتمام واسـع من قبل القائمين على الشـــأن التعليمي، حيث خضـــع للعديد من مراحل التطوير (الثبيتي وأبو عيش، ٢٠٢٣)، وحرصـاً من وزارة التعليم بالمملكة في تحسـين وتطوير التعليم الثانوي بشـكل مستمر، وإسهاماً في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تسعى إلى التحول من اقتصاد النفط إلى

اقتصاد المعرفة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، تم استحداث نظام المسارات، وأقرته الوزارة في بداية العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣هـ (الخثعمي، ٢٠٢٢).

ونتيجة لذلك تشـــهد المملكة بناء على رؤيتها ٢٠٣٠ درجة كبيرة من الاهتمام بالتعليم الثانوي نظام المسـارات والارتقاء بجودة مخرجاته، وذلك لتحقيق أهداف التنمية المسـتدامة، وهذا يتوافق مع دراســـة باحمدان والديب (٢٠٢٢) التي خلصـــت نتائجها إلى أهمية دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة.

وبناء على ما سبق، ووفقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠، فقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية.

مشكلـــة الـــدراســـة:

تُعد قضـــية التنمية المســـتدامة من القضـــايا الهامة؛ حيث تعتبر قضـــية قومية يجب أن تحشـــد من أجلها جهود جميع أفراد المجتمع، ولتحقيق التنمية الشـــاملة للمجتمع ينبغي الاهتمام بالتعليم (الطنطاوي، ٢٠٢١).

وأشـــارت اليونســـكو (٢٠٢٢) إلى أهمية إدماج قضـــايا الاســـتدامة في جميع جوانب المؤســـســـات التعليمية، مؤكدة ضـــرورة إعادة النظر في المناهج الدراســـية بالمرحلة الثانوية بما يتوافق مع متطلبات التنمية المسـتدامة. ومن هذا المنطلق، أصـبحت التنمية المسـتدامة بأبعادها المختلفة وقضـــاياها المتعددة محور اهتمام متزايد على المســـتويات المحلية والعالمية، لما لها من دور محوري في بناء مستقبل أكثر وعيًا وتوازنًا.

بالرغم مما تمنحه المملكة العربية السعودية من أولوية قصوى للإنفاق على التعليم كجزء من أجندتها التنموية، إلا أن ثمة انتقادات تتعلق بضـــعف أداء الطلاب الســـعوديين بالمرحلة الثانوية، وإخفاق الخريجين في تلبية متطلبات ســـوق العمل والتنمية (Alabdulaziz, 2019; Al-Rashaidan & Al-Thwaini, 2021).

ويؤكد ذلك ما توصـــلت إليه نتائج دراســـة الزبني والحضـــيف (٢٠٢٣) وجود معوقات عديدة وبدرجة عالية تحد من الدور التربوي للمدرســـة الثانوية بالمملكة في تحقيق الأهداف

الاجتماعية للتنمية المستدامة، وكذلك دراسة الزهراني (٢٠٢٢) أن واقع دور مناهج المرحلة الثانوية في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة جاء بدرجة متوسطة، ودراسة المطيري والشلوي (٢٠٢٥) بوجود ضعف وعدم توازن لأبعاد التنمية المستدامة في محتوى مقررات الحاسب الآلي بالمرحلة الثانوية نظام المسارات بالمملكة العربية السعودية.

وبناء على ذلك أوصت دراسة الثبيتي وأبو عيش (٢٠٢٣) ودراسة الزهراني (٢٠٢٢) بضرورة تطوير التعليم الثانوي ومناهجه ووضع حلول جذرية لما يواجهه من عقبات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وفي ضوء ذلك – وعلى حد علم الباحثة– لوحظ أن هناك ندرة كبيرة في الدراسات السعودية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، مما يجعل تسليط الضوء على هذا الموضوع أمرًا هامًا وملحًا.

وتأسيسًا على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتبلور في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة من وجهة نظر المعلمات؟

أسئلة الدراسة:

انطلاقا من السؤال الرئيس السابق فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما واقع التعليم الثانوي (نظام المسارات)؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات؟

٢- ما معوقات تطبيق نظام التعليم الثانوي مسارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات؟

٣- ما سُبل تعزيز دور نظام التعليم الثانوي مسارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس من هذه الدراسة في الكشف عن دور التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة من وجهة نظر المعلمات، وينبثق منه الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على واقع التعليم الثانوي (نظام المسارات)؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات.

٢- الكشف عن معوقات تطبيق نظام التعليم الثانوي مسارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات.

٣- التوصل لسُبل تعزيز دور نظام التعليم الثانوي مسارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في الجانبين النظري والتطبيقي كما يلي:

أولًا: الأهمية النظرية

- مسايرة التوجهات الحديثة التي تؤكد على ضرورة تعزيز دور التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تواكب توجهات المملكة بكافة مؤسساتها التربوية إلى تعزيز دور التعليم الثانوي (نظام المسارات)؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- من المؤمل أن تكون هذه الدراسة إضافة للمكتبة العربية في مجال دور التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- من المتوقع أن تفيد النتائج أصحاب القرار في وزارة التعليم السعودية لتشخيص الواقع الحالي حول دور التعليم الثانوي (نظام المسارات)؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية، ومحاولة تقييم هذا الدور لمعالجة السلبيات وتطوير الايجابيات.

- تتفق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي تهدف إلى التركيز على التنمية المستدامة والتعليم كمحور أساسي.
- يؤمل أن تفتح هذه الدراسة مجالات بحثية جديدة يمكن أن يتناولها الباحثين في دراسات مستقبلية حول دور التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

دور (Role):

يُعرف بأنه "تصرفات سلوكية مألوفة في مواقف اجتماعية معينة" (إبراهيم، ٢٠٠٩، ص٦٠٠).

ويُعرف إجرائيًا بأنه جميع الممارسات والجهود التي تقوم بها مؤسسات التعليم الثانوي (نظام المسارات) في المملكة العربية السعودية، والتي تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

التعليم الثانوي (Secondary Education):

يُعرف بأنه ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يقدم للطلاب في المرحلة العمرية ما بين ١٥-١٧ سنة ومدته ٣ سنوات، ويهدف إلى إعداد الطلاب للحياة جنباً إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالي، أو المشاركة في الحياة العامة، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية (عبد المنعم، ٢٠٢٣).

وإجرائيًا يُعرف التعليم الثانوي بأنه المرحلة التعليمية التي تُكسب الطلبة المهارات، القدرات، والخبرات اللازمة؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

نظام المسارات (Tracks System):

يُعرف بأنه نموذج تعليمي متطور وحديث للتعليم الثانوي بالمملكة يسهم بكفاءة في تخريج متعلم معد للحياة مؤهل للعمل قادر على مواصلة تعليمه (الخثعمي، ٢٠٢٢).

وإجرائيًا يُعرف بأنه النظام التعليمي المطبق في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ويتيح للطلبة اختيار مسارات تخصصية، وفق ميولهم وقدراتهم، بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

التنمية المستدامة (sustainable development):

تُعرف بأنها "التنمية الشاملة التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة للأجيال المعاصرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية، وبما يضمن حقوق الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها، والتي يمكن تضمين متطلباتها بمناهج التعليم" (الطنطاوي، ٢٠٢١، ص٦).

وإجرائيًا تُعرف التنمية المستدامة بأنها تحسين نوعية الحياة من خلال التعليم الثانوي (نظام المسارات)، والوفاء باحتياجات الأجيال الحاضرة دون التأثير على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة في المملكة العربية السعودية.

الاطار النظري:

يشتمل الاطار النظري عرضًا مفصلًا للأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، كما يلي:

أولًا: التعليم الثانوي (نظام المسارات):

شهدت المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية العديد من مراحل التطور التي توافقت مع طبيعة وتوجهات الفترة التي طبقت فيها، حيث صيغت المرحلة التطورية الأولى لنظام الثانوية العامة بالمملكة في ضوء النظام المصري والإنجليزي، ثم جاءت المرحلة الثانية متمثلة في النظام المطور الذي تأثر بكل من المدرسة الأمريكية، واتجاه التخصصية المتعددة، والتحول إلى النظام الفصلي بدلًا عن النظام السنوي، تلا ذلك المرحلة الثالثة التي اختصت بالعودة إلى نظام الثانوية العامة الفصلي، وتطبيق التشعيب رباعي التخصصات، وفيما بعد شهدت المرحلة الرابعة تفعيل نظام المقررات والنظام الفصلي، وصولًا إلى المرحلة التطورية الأخيرة الحالية، والتي تتمثل في تطبيق نظام المسارات (الثبيتي وأبو عيش، ٢٠٢٣).

وينطلق نظام المسارات بشكل عام من فلسفة متجددة ترتكز أساساً على توسيع الفرص ومشاركة الطالب فهي كما تُعد الطالب للحياة ولإكمال تعليمه بعد الثانوي، أيضا تمنحه فرصة المشاركة في سوق العمل، فالطالب عبر فلسفة نظام المسارات قادر على ممارسة أكثر من دور يجعله شريكًا في صناعة المعرفة، ووفق هذا النظام يستطيع الطالب أن يتماشى مع المتغيرات من حوله في القرن الحادي والعشرين وبما يحقق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، وبذلك يُسهم نظام المسارات في تخريج متعلم مُعد للحياة مؤهل للعمل ولديه القدرة على مواصلة تعليمه لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

وضمن ذلك السياق أشار الخثعمي (٢٠٢٢) أن نظام المسارات من فلسفة تؤمن بضرورة نقل الطالب من متلقي سلبي للمعرفة إلى مشارك ومنتج للمعرفة حيث يعد النظام الجديد بمثابة محاولة جادة لتقييم أبرز الممارسات في تاريخ التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية، وتقييم الممارسات العالمية في المرحلة الثانوية بشكل عام من أجل الخروج بأنموذج مطور يجمع بين مطالب العصر، والقابلية للتطبيق.

وأشارت وزارة التعليم (٢٠٢١) إلى أن نظام المسارات يتكون من تسعة فصول دراسية تُدرس في ثلاث سنوات، تبدأ بالسنة الأولى المشتركة التي يدرس فيها الطالب مجالات علمية وإنسانية متنوعة، تليها سنتان تخصصيتان، يُسكّن الطالب في عدة مسارات تتسق مع ميوله وقدراته، وتشمل المسارات الآتية:

- **المسار العام:** يهتم بتزويد الطالب بالمعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية نحو التخصصات المتعلقة بالعلوم الشرعية، والإنسانية، والتطبيقية، وتعزيز التكامل بين المجالات العلمية والإنسانية.
- **المسارات التخصصية:** هي أربعة مسارات تخصصية جديدة تتوافق مع مطالب القرن الحادي والعشرين، يلتحق الطالب بالمسار الذي يتوافق مع ميوله واتجاهاته وقدراته، وتشمل مسار علوم الحاسب والهندسة، ومسار الصحة والحياة، ومسار إدارة الأعمال، والمسار الشرعي.

وذكر الخثعمي (٢٠٢٢) أن الاهداف الاستراتيجية لنظام المسارات الثانوي تتمثل في: تخريج متعلم معد للحياة مؤهل للعمل قادر على مواصلة تعليمه؛ تعزيز القيم الدينية والهوية الوطنية؛ التفاعل مع المستجدات العالمية؛ توسيع فرص التعلم وتنويعه؛ تحسين منظومة التعليم الثانوي؛ تعزيز بيئة تعليمية فاعلة.

وتُصنف المواد الدراسية في جميع المسارات الخمس إلى أربعة أقسام رئيسة (وزارة التعليم، ٢٠٢١):

- مواد عامة مشتركة بين جميع المسارات مثل اللغة العربية الدراسات الإسلامية، وعلم البيئة.

- مواد تخصصية مشتركة بين مسارين أو أكثر، مثل مادة التصميم الهندسي في مساري الصحة والحياة وعلوم الحاسب والهندسة، أو القانون في المسارين الشرعي وإدارة الأعمال.
- مواد تخصصية خاصة بكل مسار مثل مادة الأمن السيبراني لمسار علوم الحاسب والهندسة.
- مواد ضمن المجال الاختياري لطلاب المسار العام، تُمكن الطالب من تطوير مهاراته الوظيفية.

وضمن ذلك السياق أشار العريفي (٢٠٢٢) إلى ان نظام المسارات المطوّر للمرحلة الثانوية أضاف تغيرات حيوية جديدة لنظام التعليم الثانوي، منها اكتشاف جوانب الإبداع لدى الطلبة وإتاحة مسارات مختلفة تتلاءم وقدراتهم واستعداداتهم؛ بما يحقق نتائج إيجابية تتمثل في زيادة دافعية الطالب في رحلته التعليمية والمهنية مستقبلاً، ليكون محباً لمساره التعليمي، ويتمثل الهدف الرئيس لنظام المسارات في رفع جودة التعليم من خلال المواءمة بين التعليم العام والتعليم ما بعد الثانوي وبين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.

واستنادًا على ما سبق يتضح أن تطبيق نظام المسارات في المرحلة الثانوية بالمملكة ساهم في تحقيق كثير من الانجازات ومعالجة مشكلات التعليم الثانوي؛ حيث تم من خلاله تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات الايجابية نحو التخصصات المتعلقة بالعلوم، والتقنية، والرياضيات، وتعزيز التكامل بين المجالات العلمية والانسانية، وبذلك فإن نظام المسارات المطور يلبي الميول والاهتمامات لدى المتعلمين وساهم بدرجة كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما ساعد على ربط التعليم بسوق العمل من خلال المسارات التخصصية، مما يدعم البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، كذلك بالإضافة إلى تضمين مفاهيم الحفاظ على البيئة وترشيد استهلاك الموارد في المناهج، وهو ما يعزز البعد البيئي، ومن ثم فإن نظام المسارات في المرحلة الثانوية يسهم في إعداد جيل واعٍ بقضايا التنمية المستدامة وقادر على الإسهام فيها بفاعلية.

ثانيًا: التنمية المستدامة:

يرجع أصل مصطلح التنمية المستدامة إلى النصف الثاني من القرن العشرين، حيث بدأت الجهود الدولية تتبلور من خلال مؤتمر عالمي عُقد عام ١٩٧٢ تناول قضايا البيئة وأسفر

عن إصـدار وثيقة تهتم بمبادئ العلاقات بين الدول في مجال حماية البيئة والتعامل مع الكوارث الطبيعية. وفي العام نفســه، أُســس برنامج دولي يُعنى بتنســيق الجهود لحماية البيئة ووضــع الخطط التنفيذية، وفي بداية الثمانينيات تم إعداد تقرير شـــامل يُحذر من المخاطر التي تهدد البيئة العالمية، تبعه إصدار ميثاق عالمي للطبيعة يُلزم بوضع الموارد الطبيعية في الاعتبار عند التخطيط للتنمية. وقد تطور المفهوم بشكل أعمق عام ١٩٨٧ حين صدر تقرير أشار إلى التنمية المستدامة كقضية أخلاقية وإنسانية محورية، وفي عام ١٩٩٢ جاء مؤتمر عالمي ليُسلط الضوء على البعد الاقتصادي الاجتماعي، والسياسي للتنمية المستدامة (الزبني والحضيف، ٢٠٢٣).

وأشار المطيري والشلوي (٢٠٢٥) إلى أن مصطلح التنمية المستدامة، بناءً على ما مر به من مراحل تطور، يعني تنمية شـــاملة هدفها تحســين نوعية الحياة للأجيال المعاصـــرة في المجالات الاقتصـــادية والاجتماعية والبيئية، بما يضـــمن احترام حقوق الإنســـان وتمكين أجيال المستقبل من تلبية احتياجاتهم.

وتهدف التنمية المســـتدامة إلى تحقيق رفاهية اقتصـــادية وعدالة اجتماعية بين أجيال الحاضـر والمستقبل، مع ضـمان صـيانة البيئة والحفاظ عليها، كما تهدف إلى إحداث توازن بين الأبعاد الاقتصـادية والاجتماعية والبيئية، لما لذلك من أثر مباشـر في دعم حياة الإنسـان وتلبية احتياجاته الأساسية، وبذلك فإن التنمية المستدامة تهدف بصورة أساسية إلى تبني نمط تنموي يقلل من تدهور البيئة إلى أدنى مستوى ممكن، ويعزز التوازن بين التقدم الاجتماعي والاقتصادي وتحقيق إدارة بيئية رشيدة (عتمان، ٢٠٢٠).

وعليه فإن أهداف التنمية المسـتدامة والمعروفة باسـم الأهداف العالمية هي دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية الكوكب وضـــمان أن يتمتع جميع الناس بالســـلام والازدهار، وتســـتند هذه الأهداف الســـبعة عشـــر إلى النجاحات التي حققتها الأهداف النمائية للألفية مع تضـمين مجالات جديدة مثل تغير المناخ، وعدم المسـاواة الاقتصـادية، والابتكار، الاسـتهلاك المستدام، السلام والعدالة الاجتماعية (الزيدات، ٢٠٢٢).

وتتوافق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجملها مع أهداف التنمية المســـتدامة، وتســـتند هذه الرؤية إلى ثلاثة محاور وهي: المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح وتوفر الرؤية

وبرامجها التنفيذية الاثنا عشـــر مثل برنامج التحول الوطني، الأســـس التي تدعم إدماج أهداف التنمية في عملية التخطيط الوطني، ويعد برنامج جودة الحياة أحد أبرز برامج الرؤية ذات الارتباط المباشر بأهداف التنمية المستدامة.

ثالثًا: التعليم والتنمية المستدامة:

لا يمكن تحقيق التنمية المســـتدامة دون إعطاء التعليم أولوية كبرى، حيث يعد التعليم مؤشرًا رئيسيًا من مؤشرات التنمية، فالدول المتقدمة حققت الازدهار من خلال تطوير مستمر لطرائق التعليم بما يتماشـــى مع تطلعات مجتمعاتها، وعليه يعتبر الاســـتثمار في التعليم شـــرطًا أساسيًا لدفع عجلة التنمية، فالعلاقة بين التعليم والتنمية علاقة عضوية ومترابطة؛ إذ يُعد التعليم الوسيلة الأساسية لبناء قدرات الإنسان وتنمية معارفه ومهاراته وقيمه، وهو ما يحدد مستقبل الدول على المستويات كافة في التنمية المستدامة (كشان، ٢٠٢٢).

ويساعد التعليم من أجل التنمية المستدامة الطلبة على اكتساب مهارات وقيم ومعارف وقيم، لضمان تنمية مستدامة، وإعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية، وتمكينه من التمتع بكل حقوقه إلى جانب قيامه بواجباته، حيث يمكّن المتعلمين بالمعرفة والمهارات والقيم لمواجهة التحديات العالمية، كما يسعى التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إلى بناء عالم أكثر عدالة واستدامة (اليونسكو، ٢٠٢٢).

وأشـــار الجلاد (٢٠١٨) إلى أنه لكي يكون للتعليم الثانوي دور فعال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لا بد من مراعاة عدد من الجوانب، وهي كما يلي:

١- أن يرتكز دور التعلم في تحقيق التنمية المستدامة بشكل رئيس على أربعة أساسيات تتمثل في التعليم من أجل المعرفة، التعلم من أجل العيش، التعلم من أجل العمل، والتعلم من أجل نقل المعرفة.

٢- يتعامل مصـطلح التنمية المسـتدامة في التعلم مع تحقيق عالم عادل وسـلمي يضـمن استدامة الموارد الثقافية والاجتماعية.

٣- تشجيع التنمية المستدامة على تشخيص احتياجات الطلبة للتعليم والتعلم المهني نحو صياغة أهدافهم وتوفير المصادر اللازمة لتحقيق هذه الأهداف وتطبيق استراتيجياتهم.

٤- إيجاد الحلول لجميع المشاكل والعمل على ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة في عقول الطلبة، الأمر الذي ينعكس على تحقيق مفهوم جودة الحياة.

٥- يركز التعليم على استخدام مختلف التقنيات التعليمية فضلاً عن تركيزه على مبدأ العمل الجماعي وتحسين جودة الحياة بهدف تحقيق مفهوم التنمية المستدامة.

ويمكن القول إن للتعليم من أجل التنمية المستدامة أهدافًا متعددة، من أبرزها (القحطاني، ٢٠٢٤):

١- **تطوير التفكير المستدام:** يهدف إلى تنمية طريقة تفكير الطلاب بشكل يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات مسؤولة ومستدامة تسهم في صحتهم وحماية بيئتهم.

٢- **التحول نحو مجتمع مستدام:** يتم ذلك من خلال تعزيز الوعي البيئي لدى الطلبة والمجتمع، وتحفيزهم على الاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية والحفاظ على البيئة.

٣- **توسيع فرص العمل:** يسهم التعليم من أجل التنمية المستدامة في خلق فرص عمل جديدة، نظرًا لتزايد حاجة المجتمعات إلى متخصصين وخبراء في مجالات الاستدامة.

٤- **تعزيز التضامن الاجتماعي:** يدعم هذا التعليم العمل الجماعي بين الطلاب حول مبادئ الاستدامة، مما يعزز من تبني سلوكيات صديقة للبيئة ويقوي روح التعاون من أجل مستقبل مستدام.

هذا ومن جهة أخرى فإن التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية يُسهم من خلال نظام المسارات الجديد، في تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة، حيث يتيح هذا النظام فرصًا تعليمية مرنة ومتنوعة تراعي ميول الطلاب وقدراتهم، وتؤهلهم للالتحاق بسوق العمل أو التعليم الجامعي بفعالية. كما يُعزز النظام مهارات التفكير الناقد، والابتكار، والمسؤولية المجتمعية، مما يسهم في تكوين جيل واعٍ قادر على مواجهة التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادي، ومن خلال التركيز على المسارات التخصصية، يتم ربط التعليم بالاحتياجات الوطنية، خاصة في مجالات مثل الصحة، والتقنية، والهندسة، مما يدعم التوجه نحو اقتصاد مستدام قائم على المعرفة، ويعزز من دور التعليم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

وتأسيسًا على ما سبق يتضح أن التعليم يُعد أحد أهم مرتكزات تحقيق أهداف التنمية المستدامة، إذ لا يمكن تصور تحقيق الأهداف البيئية أو الاجتماعية أو الاقتصادية دون وجود وعي ومعرفة ومهارات تدعم ذلك، فالتعليم لا ينقل المعرفة فحسب، بل يبني اتجاهات وسلوكيات مسؤولة تجاه البيئة والمجتمع. ومن خلال إدماج مفاهيم الاستدامة في المناهج والأنشطة التعليمية، يمكن تكوين جيل قادر على التفكير النقدي واتخاذ قرارات تراعي مصلحة الأجيال القادمة. إن التعليم المستدام لا يقتصر على الجانب المعرفي، بل يشمل تنمية القيم والقدرة على التغيير الإيجابي، مما يجعله أداة جوهرية لإحداث تحولات تنموية مستدامة.

رابعًا: النظريات المفسرة لدور التعليم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

ترى نظرية رأس المال البشري التي طرحها شولتز عام ١٩٦٠ أن التعليم يُعد استثمارًا أساسيًا في العنصر البشري، حيث يُسهم في رفع القدرة الإنتاجية للأفراد، ومن ثم في تعزيز التنمية المستدامة، فالمتعلمون أكثر إنتاجية من غيرهم، والتعليم لا يوفر فقط فرصًا اقتصادية للأفراد، بل يشكل موردًا رئيسيًا لخلق فرص العمل وتحقيق النمو المجتمعي المستدام، وتشير النظرية إلى أن زيادة الاستثمار في التعليم تُسهِّل عملية التنمية وتدفع بالمجتمعات نحو التقدم، خاصة من خلال الكفاءات العلمية التي تخرجها الجامعات وتشارك بفاعلية في مختلف المجالات، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (نصر والرشيد، ٢٠٢٥).

أما نظرية التحديث فترى أن تحقيق التنمية يتطلب اكتساب المجتمع لقيم وسلوكيات حديثة، ويُعد التعليم الأداة الأساسية لهذا التحول، حيث يسهم في تشكيل شخصية الأفراد وتغيير أنماط تفكيرهم وسلوكهم بما يؤدي إلى رفع الإنتاجية وكفاءة العمل، ووفقًا لتحليل ماكليلاند، فإن دافعية الإنجاز هي العامل الحاسم في تقدم المجتمعات، إذ ترتبط التنمية بانتشار الطموح والرغبة في الإنجاز بين الأفراد، وتقوم النظرية على خمسة متغيرات مترابطة: مؤسسات حديثة، قيم حديثة، سلوك حديث، مجتمع حديث، وتنمية، ويتحقق التحديث من خلال هذا التسلسل، مما يجعل التعليم مفتاحًا جوهريًا للتنمية المستدامة (فطافطة، ٢٠٢٤).

وأما نظرية التحرر فتفترض أن التنمية الحقيقية في المجتمعات الفقيرة لا تتحقق إلا من خلال تغيير جذري في البنية الاجتماعية والأنظمة الاقتصادية والسياسية والثقافية، وذلك لرفضها

التبعية والقهر المفروضـــين عليها. ويرى مؤيدو النظرية، مثل باولو فريري، أن التعليم هو أداة التحرير والحرية، حيث يرتبط التعليم بإيقاظ الوعي لدى الفرد، مما يمكنه من اسـتعادة إنسـانيته والعمل على تغيير الواقع الاجتماعي والاقتصـــادي الظالم، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة (نصر والرشيد، ٢٠٢٥).

واسـتنادًا على ما سـبق يتضـح أن التعليم هو المحرك الأسـاسـي والركيزة التي تتقاطع عندها هذه النظريات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال الاستثمار في الإنسان، وتمكين الأفراد من الحرية.

الـدراسـات السـابقـــة:

أجرى المطيري والشلوي (٢٠٢٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن تضـمين مـفـاهـــيم التنـمية المـــستدامة في مـحتوى مـقـررات الحاسب الالي في نظام المسارات بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، والتي اشتملت على (٢٨٠) مؤشرًا موزعة على الأبعاد، وتمثلت عينة الدراسة في مناهج الحاسب الآلي المقررة على مسار الحاســب والهندســة بالســنة الثانية في نظام المســارات البالغ عددها منهجين وهما (إنترنت الأشياء ١-١ وإنترنت الأشياء ١-٢) وتم اختيار العينة بأسلوب العينة الغير عشوائية (قصدية)، وأظهرت النتائج عدم توازن النسب المئوية لأبعاد التنمية المستدامة في محتوى مقررات الحاسب الآلي، حيث جاءت مفاهيم البعد البيئي في مقررات (إنترنت الأشـياء ١-١ و إنترنت الأشـياء ١-٢) بمادة الحاسـب في نظام المسـارات للمرحلة الثانوية في الترتيب الأول كأعلى أبعاد التنمية المســتدامة تضـــميناً حيث جاء بدرجة متوســطة، يليها البعد الاجتماعي، بينما جاء البعد الاقتصـادي في المرتبة الأخيرة، وأوصـت الدراسـة بضـرورة مراعاة ضـعف البعد الاقتصـادي في مناهج الحاسب الآلي نظام المسارات.

وقام الثبيتي وأبو عيش (٢٠٢٣) بدراســـة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسـارات في مدينة الطائف، واسـتخدمت الدراسـة المنهج الوصـــفي، واعتمدت على الاســـتبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقت على عينة حجمها (٣٦٤)

طالبة، و(٣٢٧) معلمة بالصف الأول ثانوي من الملتحقات بنظام المسارات بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الطائف، وخلصت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف بدرجة استجابة (أوافق)، حيث جاء ترتيب المجالات الفرعية تنازليا كما يلي: الاتجاهات نحو مزايا النظام، الاتجاهات نحو أهداف النظام، الاتجاهات نحو مسارات النظام، الاتجاهات نحو أسس النظام، الاتجاهات نحو فلسفة النظام. كما أظهرت النتائج وجود اختلاف بين اتجاهات طالبات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف المسارات في الدرجة الكلية، ولصالح فئة مسار الصحة والحياة، وعدم وجود اختلاف بين اتجاهات معلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف باختلاف تخصصاتهن. وأوصت الدراسة بضرورة زيادة اهتمام فريق المسارات في المدارس الثانوية بعقد ندوات تثقيفية للطالبات لتعريفهن بمختلف مجالات هذا النظام، خاصة فلسفة النظام، وإصدار حقيبة تدريبية إلكترونية متكاملة لمعلمات المرحلة الثانوية توضح مختلف مجالات نظام المسارات بالمملكة، مع التركيز على أسس النظام وفلسفته.

وأجرى الزبني والحضيف (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة من وجهة نظر معلماتها والتعرف على معوقاتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطُبقت على عينة حجمها (٣١٧) معلمة بمنطقة حائل التعليمية، وأظهرت النتائج أن دور المدرسة الثانوية في منطقة حائل بتحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المستدامة جاء بدرجة مرتفعة، وكانت أعلى العبارات تقييمًا هي "تفعيل القيم الإسلامية التي تعزز التكافل الاجتماعي"، كما توصلت النتائج إلى وجود معوقات وبدرجة عالية، وأوصت الدراسة بضرورة تنظيم دورات حول التنمية المستدامة، وتعزيز فاعلية دور المدرسة في ذلك.

وقام باحمدان والديب (٢٠٢٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، من خلال التعرف على اقتصاديات التعليم والتنمية المستدامة، وإنجازات التعليم المتماشية مع الرؤية في المملكة العربية السعودية، والتحليل الاقتصادي لأثر التعليم في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة منهجية (أردل) في

النموذج الأول، ومنهجية (تودا ياماماتو) في النموذج الثاني، وأظهرت النتائج أن التعليم يساهم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وأوصت الدراسة بأهمية مشاركة جميع أطراف التعليم، والتأكد من حصول الطلبة على المهارات الحياتية مع التعليمية، وتطوير المناهج واحتضان الموهوبين والإعداد الجيد للكادر التعليمي والقيادي.

وأجرى فيرغسون وآخرون (Ferguson, et al., 2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المعلمين في نشر مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) داخل الفصول الدراسية، وأجريت هذه الدراسة في إحدى مؤسسات التعليم العالي في جامايكا، حيث قام عدد من مُدرّبي المعلمين بدمج مفاهيم ESD ضمن مقرراتهم الدراسية. وتم جمع البيانات من حوالي ١٤٠ طالبًا قبل وبعد تلقيهم لهذه الدروس من خلال اختبار قبلي وبعدي، بهدف معرفة ما إذا كان هناك تطور في وعيهم وفهمهم للتنمية المستدامة نتيجة لهذا الدمج، وخلصت النتائج إلى أن فهم الطلاب للتنمية المستدامة قد توسع بعد انتهاء المقررات، حيث أصبح معظمهم يرون أن التنمية المستدامة تشمل تحسينات اجتماعية واقتصادية وبيئية دون الإضرار بالموارد الطبيعية. كما تطوّر فهمهم من خلال التعليم لمفهوم التنمية المستدامة، وأوصت الدراسة بضرورة دمج التنمية المستدامة بشكل مقصود في التعليم الجامعي، لما له من دور فاعل في رفع وعي الطلاب بالتنمية المستدامة.

وقام الظفيري والحربي (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى تحديد مدى وعي معلمات المرحلة الثانوية في دولة الكويت بخصائص التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطُبقت على عينة حجمها (٦٠) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وأظهرت النتائج أن أغلب المشاركين كانت إجاباتهم إيجابية، حيث وصلت نسبة الموافقة إلى ٨٨٪، وتركز الوعي بنسبة ٩٠٪ بيئيًا، و٨٢٪ اجتماعيًا، و٩٣٪ اقتصاديًا، مما يدل على وعي مرتفع بالتنمية المستدامة. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمات المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وبصورة أكثر على ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة والمساهمة في رفع درجة الوعي الاجتماعي بالتنمية المستدامة في المجتمع الكويتي.

وقام الحازمي (٢٠٢٠) بدراســـة هدفت إلى التحقق من درجة توافر متطلبات تطبيق التنمية المستدامة لتحقيق رؤية المملكة من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطُبقت على عينة حجمها (٦٥) معلمة من معلمات الدراســـات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وخلصـــت النتائج إلى إعداد قائمة مكونة من (٦٨) متطلبا لتطبيق التنمية المســتدامة، حيث حصلت هذه القائمة على درجة أهمية كبيرة من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى الخبرة والتخصص، وأوصت الدراسة بضرورة تحديد متطلبات تطبيق التنمية المستدامة لمنهج الدراسات الاجتماعية لجميع المراحل التعليمية، توجيه أنظار مؤلفي كتب الدراســـات الاجتماعية والوطنية لمراعاة تطبيق متطلبات التنمية المستدامة في المناهج الدراسية كأحد الاتجاهات المعاصرة للمناهج ومسايرة رؤية المملكة ٢٠٣٠.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة تم تحديد أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وكذلك إبراز مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية، وأهم ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة؛ وذلك على النحو التالي:

أولًا: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

من حيث الأهداف: اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اهتمامها بدور التعليم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل دراسة المطيري والشلوي (٢٠٢٥) التي ركزت على تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في مناهج نظام المسارات، ودراسة الزبني والحضيف (٢٠٢٣) التي تناولت الدور التربوي للمدرسة في تعزيز الأبعاد الاجتماعية للتنمية المستدامة، ودراســـة باحمدان والديب (٢٠٢٢) التي نظرت إلى التعليم كأداة رئيســـية في تحقيق التنمية المستدامة؛ إلا أن الدراسة الحالية تميزت بتركيزها على وجهة نظر المعلمات في التعليم الثانوي داخل نظام المسارات، وتقييم مدى تحقيق هذا النظام لأبعاد التنمية المستدامة.

من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة العربية في استخدام المنهج الوصفي، سواء بصيغته التحليلية كما في دراسة المطيري والشلوي (٢٠٢٥)، أو بصيغته المسحية كما في الزبني والحضيف (٢٠٢٣)، واختلف مع دراسة (Ferguson et al., 2022)، فقد اختلفت من حيث المنهج، إذ استخدمت تصميمًا شبه تجريبي قائمًا على اختبار قبلي–بعدي لقياس تطور فهم الطلاب لمفاهيم التنمية المستدامة، ما يميزها بالتركيز على قياس الأثر المباشر للتدخل التعليمي.

من حيث العينة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات مثل الزبني والحضيف (٢٠٢٣) والحازمي (٢٠٢٠) التي تناولت آراء المعلمات في المرحلة الثانوية، مما يجعل العينة مشابهة من حيث الفئة والمستوى التعليمي. بينما اختلفت عن دراسات مثل دراسة الثبيتي وأبو عيش (٢٠٢٣) التي شملت الطالبات والمعلمات، ودراسة المطيري والشلوي (٢٠٢٥) التي لم تتناول أفرادًا بل اعتمدت على تحليل المناهج ودراسة (Ferguson et al., 2022) التي استهدفت طلابًا جامعيين في مؤسسة التعليم العالي.

من حيث الأداة: اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وهو ما نجده في دراسات الحازمي (٢٠٢٠)، والزبني والحضيف (٢٠٢٣)، والظفيري والحربي (٢٠٢١)، والثبيتي وأبو عيش (٢٠٢٣)، في المقابل، اختلفت عن دراسة المطيري والشلوي (٢٠٢٥) التي استخدمت تحليل المحتوى، ودراسة (Ferguson et al., 2022) التي استخدمت اختبارًا قبليًا–بعديًا لقياس الأثر المباشر للتعليم على وعي الطلاب بمفاهيم التنمية المستدامة.

ثانيًا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

الاستفادة منها في الكشف عن الفجوة البحثية لموضوع الدراسة الحالية؛ الاستفادة منها في تحديد مشكلة وأسئلة الدراسة؛ الاستفادة منها في تحديد الخلفية النظرية للدراسة الحالية؛ الاستفادة منها في تحديد المنهج المستخدم في الدراسة؛ الاستفادة منها في بناء أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبانة؛ الاستفادة منها في تفسير ومناقشة النتائج؛ والاستفادة منها في الحصول على المراجع العلمية المرتبطة بالدراسة الحالية.

ثالثًا: أهم ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تعتبر من أوائل الدراسات التي تُطبق ميدانيًّا –على حد علم الباحثة– في تحديد دور التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات؛ تفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تناولت التعليم الثانوي والتنمية المستدامة –خصوصًا الدراسات السعودية– بتناولها موضوع دور التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية؛ وتميزت الدراسة الحالية بالعمق والخصوصية من حيث تناولها دور التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة من وجهة نظر المعلمات.

الاجراءات المنهجية:

وتشتمل على منهج الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أداة الدراسة، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

أولًا: منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة الدراسة الحالية، ولتحقيق أهدافها في التعرف على دور التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات؛ فقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وهو "نوع من البحوث يتم فيها جمع البيانات من أفرد مجتمع ما لتحديد الوضع القائم له بالنسبة لمتغير واحد أو أكثر" (الشربيني وآخرون، ٢٠١٣، ص٢٦٥).

ثانيًا: مجتمع وعينة الدراسة:

ضم مجتمع الدراسة جميع معلمات المرحلة الثانوية (نظام المسارات) في المملكة العربية السعودية، وبلغت عينة الدراسة ٤٠ معلمة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة. وقد طُبقت الاستبانة إلكترونيًا عن طريق تطبيق Google Forms، باستخدام الرابط التالي:
https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScC5Z5oh4ChYFA3dHUB2Z_g7vcPdqlyVo4_7cahNgup5QL8vw/viewform?usp=header
وتم تطبيق الاستبانة خلال الفترة (٦/ ٧/ ٢٠٢٥ إلى ١٠/ ٧/ ٢٠٢٥)، وجدول ١ يوضح خصائص العينة.

جـــدول (١)

عينـــة الـــدراســـــة

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٠	٠
	من (٥-١٠) سنوات	٠	٠
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٠	٤٠
المستوى التدريسي	المستوى الأول	٧	١٧،٥
	المستوى الثاني	٣٣	٨٢،٥
المجموع		٤٠	١٠٠

ثالثًا: أداة الـدراســة:

انطلاقًا من موضوع هذه الدراسة، والمنهج المتبع فيها، فإن الاستبانة تُعد الأداة المناسبة لتُحقق أهدافها، وللإجابة عن أسـئلتها، وقد قامت الباحثتان ببناء الاسـتبانة وجدول (٢) يوضـح محاور الاستبانة.

جـــدول (٢)

محـاور الاستبـانـة وعـدد عبـاراتهـا

المحـــور	عدد العبارات
المحور الأول: واقع التعليم الثانوي (نظام المسارات) ؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات.	١٠
المحور الثاني: معوقات تطبيق نظام التعليم الثانوي مسارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات.	١٠
المحور الثالث: سُبل تعزيز دور نظام التعليم الثانوي (مسارات) لتحقيق أهداف التنمية المستدامة	١٠
المجموع	٣٠

استعراض ومناقشة النتائج:

إجابة السؤال الأول، ونصه

ما واقع التعليم الثانوي (نظام المسارات)؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات؟ يوضح النتائج جدول (٣) الخاص بالمتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، والدلالات الاحصائية الخاصة باستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول.

جـــــدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات العينة على عبارات المحور الأول

رقم العبارة	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الرتبة
١	نظام المسارات في التعليم الثانوي يُنفذ بشكل صحيح	٣،٦٧٥	١،١٢٦	موافقة	٥
٢	يساهم نظام المسارات في تعزيز قدرات الطلاب على اتخاذ قرارات مهنية مستنيرة	٣،٥٢٥	١،٢٠٣	موافقة	٨
٣	هناك تنوع في المسارات التعليمية المتاحة للطلبة	٣،٦	١،٠٩٠	موافقة	٧
٤	المعلمات يعملن على دمج مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية ضمن المسارات	٣،٨٥	٠،٩٠٩	موافقة	١
٥	المناهج المقررة ضمن نظام المسارات تفتقر أحياناً إلى التحديث والتطوير بما يتناسب مع احتياجات السوق	٣،٤	١،٠٦٧	محايدة	٩
٦	يتيح نظام المسارات للطلبة فرصة الاختيار بين التخصصات	٣،٧٢٥	١،٠٤٨	موافقة	٤
٧	يقدم نظام المسارات فرصاً لتحفيز الطلبة على التفكير النقدي	٣،٧٥	١،٠٤٢	موافقة	٣
٨	يوفر نظام المسارات بيئة تعليمية مرنة تتناسب مع تطلعات الطلاب المستقبلية	٣،٧٧٥	٠،٨٥١	موافقة	٢
٩	تسعى المدارس لتحسين تكامل المسارات لتلبية احتياجات التنمية المستدامة	٣،٦	٠،٨٦٠	موافقة	٧
١٠	توفر المدارس دعماً إرشادياً للطلاب لمساعدتهم في اختيار المسار المناسب	٣،٦٧	٠،٩٨٤	موافقة	٦
المتوسط العام		٣،٦٥٧	١،٠١٨	موافقة	

تشـــير نتائج جدول (٣) إلى أن نظام المســـارات في التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية يحظى بتقييم إيجابي من وجهة نظر المعلمات، حيث بلغ المتوسط العام لاستجاباتهن (٣,٦٥٧) مما يعكس موافقة عامة على فعالية النظام في دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويعكس هذا التقييم إيمان المعلمات بأهمية النظام ودوره في العملية التعليمية، مع الإشـــارة إلى وجود بعض الجوانب التي تحتاج إلى تحسين، وفي المجمل، تؤكد هذه النتائج على أهمية نظام المسارات كأداة تعليمية تسعى لتلبية تطلعات التنمية المستدامة، مع الحاجة إلى التركيز على تطوير المناهج، تحسين جودة التنفيذ، وتعزيز خدمات الإرشاد المهني، بما يضمن تحقيق أفضل النتائج للطلاب والمجتمع على حد سواء.

وهذه النتائج تتوافق مع نتائج دراســـة المطيري والشـــلوي (٢٠٢٥) التي أظهرت أهمية تضـــمين مفاهيم التنمية المســـتدامة في مناهج نظام المســـارات، رغم وجود بعض القصـــور في

جوانب معينة مثل البعد الاقتصادي، وهو ما يتماشى مع ملاحظة الدراسة الحالية حول افتقار بعض المناهج للتحديث أحياناً. كذلك تتقاطع نتائج الدراسة مع الثبيتي وأبو عيش (٢٠٢٣) التي وجدت اتجاهات إيجابية لدى الطالبات والمعلمات نحو نظام المسارات، مؤكدة على دوره في تعزيز المهارات واتخاذ القرارات المهنية، لتحقيق أهداف التنمية.

إجابة السؤال الثاني، ونصه

ما معوقات تطبيق نظام التعليم الثانوي مسارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات؟ يوضح النتائج جدول (٤) الخاص بالمتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، والدلالات الاحصائية الخاصة باستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات العينة على عبارات المحور الثاني

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الرتبة
١	محدودية الإمكانيات التكنولوجية في بعض المدارس لتسهيل تطبيق النظام بكفاءة	٣،٩٧٥	٠،٧٢٤	موافقة	١
٢	عدم وضوح الرؤية لدى بعض المعلمات حول كيفية تنفيذ المناهج في المسارات المختلفة	٣،٣٧٥	٠،٩٦٦	محايدة	٩
٣	غياب التنسيق الفعّال بين المدارس والجامعات فيما يتعلق بمتطلبات المسارات المستقبلية	٣،٩٥	٠،٩٢٠	موافقة	٢
٤	وجود فجوة بين المناهج الحالية ومتطلبات التنمية المستدامة	٣،٤٥	١،٠٢٣	موافقة	٨
٥	تفاوت مستوى استعداد الطلاب لتقبل نظام المسارات بسبب التغييرات المفاجئة في التعليم	٣،٨٢٥	٠،٨٣٣	موافقة	٥
٦	قصور الوعي بمفهوم التنمية المستدامة وأهميته لدى طلبة المرحلة الثانوية	٣،٩٢٥	٠،٨١٨	موافقة	٣
٧	التفاوت في مستوى الدعم المقدم من قبل الوزارة في تطبيق نظام المسارات	٣،٨٥	٠،٩٨٨	موافقة	٤
٨	نقص التدريب المستمر للمعلمات في مجال تطبيق نظام المسارات	٣،٢٧٥	١،٠٩٥	محايدة	١٠
٩	التركيز على المسار الأكاديمي على حساب المسار المهني في بعض المدارس	٣،٧٥	٠،٨٢٩	موافقة	٧
١٠	عدم وجود آلية فعالة لقياس وتقييم نتائج تطبيق نظام المسارات في المدارس	٣،٧٧٥	٠،٨٩٧	موافقة	٦
المتوسط العام		٣،٧١٥	٠،٩٠٧	موافقة	

تشير نتائج جدول (٤) إلى اتفاق عام بين المعلمات على وجود معوقات تحد من فعالية تطبيق نظام المسارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، أبرزها ضعف الإمكانيات التكنولوجية وغياب التنسيق بين المدارس والجامعات. وتبرز هذه المعوقات في الجوانب التقنية والمؤسسية وضعف التحديث في المناهج. وتتسق هذه النتائج مع دراسة المطيري والشلوي (٢٠٢٥) التي أوضحت نقص دمج البعد الاقتصادي في المناهج، ودراسة فيرغسون وآخرين (٢٠٢٢) التي دعت لدمج مفاهيم التنمية المستدامة بوضوح في المناهج، ودراسة الزبني والحضيف (٢٠٢٣) التي أشارت إلى ضعف التنسيق بين الجهات التعليمية.

إجابة السؤال الثالث، ونصه

ما سُبل تعزيز دور نظام التعليم الثانوي مسارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات؟ يوضح النتائج جدول (٥) الخاص بالمتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، والدلالات الاحصائية الخاصة باستجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات العينة على عبارات المحور الثالث

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الرتبة
١	توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمات حول كيفية تنفيذ نظام المسارات بشكل فعال	٣،٧٥	٠،٩٦٨	موافقة	١٠
٢	تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع احتياجات أهداف التنمية المستدامة	٣،٩	٠،٨٦٠	موافقة	٦
٣	زيادة دعم المدارس بالإمكانيات التكنولوجية لتسهيل تطبيق نظام المسارات	٤	٠،٨٦٦	موافقة	٤
٤	تعزيز التنسيق بين المدارس والجامعات لضمان توافق المسارات مع متطلبات التعليم العالي	٣،٨٧٥	٠،٨٧١	موافقة	٧
٥	إشراك القطاع الخاص في تطوير المسارات التعليمية بما يتماشى مع احتياجات التنمية المستدامة	٣،٨	١،٠٢٩	موافقة	٩
٦	تعزيز برامج التعاون بين المدارس والمؤسسات الحكومية لتوفير فرص تدريبية للطلاب	٣،٨٥	٠،٩٦٣	موافقة	٨
٧	إطلاق مبادرات لتحسين جودة التعليم في المدارس التي تطبق نظام المسارات	٤،٠٢٥	٠،٨٢١	موافقة	٣
٨	تشجيع المعلمات على استخدام أساليب تعليمية مبتكرة لتحفيز الطلبة على التعلم	٤،١٧٥	٠،٦٦٦	موافقة	١
٩	تطوير آليات لتقييم فعالية نظام المسارات؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة	٣،٩٧٥	٠،٨٥١	موافقة	٥
١٠	تحفيز الطلبة على المشاركة في مشاريع مجتمعية تركز على الاستدامة التنموية ضمن المسارات التعليمية	٤،٠٥	٠،٧٣٩	موافقة	٢
المتوسط العام		٣،٩٤	٠،٨٦٣	موافقة	

يتبين من نتائج جدول (٥) أن المعلمات أبدين اتفاقًا مرتفعًا حول أهمية مجموعة من السبل التي من شأنها تعزيز دور نظام التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بمتوسط عام بلغ (٣,٩٤)، مما يعكس وعيًا تربويًا متناميًا لدى المعلمات بأبعاد هذا الدور. وجاء في مقدمة هذه السبل تشجيع المعلمات على استخدام أساليب تعليمية مبتكرة لتحفيز الطلبة على التعلم (متوسط = ٤,١٧٥)، وتحفيز الطلبة على المشاركة في مشاريع مجتمعية تركز على الاستدامة التنموية (٤,٠٥)، وهما عنصران يعكسان التوجه نحو التعليم التفاعلي والمتمحور حول الطالب، كأداة لتعزيز أهداف التنمية المستدامة. وتتوافق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة فيرغسون وآخرون (Ferguson, et al., 2022) ، الذين أكدوا على ضرورة دمج مفاهيم التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) بشكل مباشر في الأنشطة الصفية.

الخاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات، وذلك من خلال ثلاثة جوانب تمثلت في: التعرف على واقع تطبيق النظام، وتحديد أبرز المعوقات التي تواجهه، واستكشاف سبل تعزيزه وتطويره بما يواكب تطلعات التنمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة الالكترونية لجمع البيانات، وطُبقت على عينة حجمها ٤٠ معلمة في التعليم الثانوي (نظام المسارات) بالمملكة.

وقد خلصت النتائج إلى أن نظام المسارات يمثل تحولًا جذريًا ونقلة نوعية في بنية التعليم الثانوي، من خلال ما يتيحه من مسارات متعددة تُمكن الطلبة من اختيار التخصصات التي تتوافق مع ميولهم وقدراتهم، ما يسهم في بناء شخصية متكاملة تستجيب لمتطلبات العصر. كما يساهم النظام في تهيئة الطلبة للحياة الجامعية والمهنية، وذلك من خلال الربط بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، مما يعزز من فرص المواءمة بين التعليم والتنمية المستدامة، ويخدم بشكل مباشر أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وأوضحت الدراسة أن أبعاد التنمية المستدامة باتت تحظى باهتمام متزايد في السياسات التربوية، وأن تطبيق نظام المســـارات يســـهم في تعميق وعي الطلبة بهذه الأبعاد، من خلال التركيز على تنمية المهارات الحياتية مثل التفكير النقدي، والتعلم الذاتي، والعمل التعاوني، إضـافة إلى غرس قيم المواطنة والمسؤولية، والوعي البيئي والاجتماعي، مما يرسّـخ ممارسـات الاستدامة في سلوكيات الطلبة وتعاملاتهم.

ومع ذلك، كشـفت الدراســة عن عدد من التحديات التي تعوق التطبيق الفاعل للنظام، ومن أبرزها: ضــعف جاهزية البنية التحتية في بعض المدارس، وقصــور برامج التدريب والدعم المهني المستمر للكوادر التعليمية، فضلاً عن عدم وضوح بعض الأدوار التنظيمية والتنفيذية في الميدان التربوي، وهو ما يســتدعي مزيدًا من الجهود المؤســســاتية لإعادة هيكلة الدعم الفني والإداري، وتعزيز برامج التأهيل للمعلمات باعتبارهن الركيزة الأساسية في نجاح النظام، وأكدت نتائج الدراسـة انسـجامها مع عدد من النظريات التربوية المعاصـرة، لا سـيما نظرية رأس المال البشــري التي ترى في التعليم اســتثمارًا في المهارات والمعرفة، ونظرية التحديث التي تؤكد على دور التعليم في التغيير المجتمعي والتنموي، ونظرية التحرر التي تُعلي من شـأن التعليم في بناء الوعي والتحرر من الجهل والقيود التقليدية. كما بينت الدراســة توافقها مع الأدبيات والدراســات الســابقة التي تناولت أهمية دمج مفاهيم التنمية المســتدامة في التعليم، إلا أنها تميزت بمعرفة وجهة نظر المعلمة بوصـفها فاعلًا تربويًا رئيسًـا في تطبيق النظام، ما يُكسـب النتائج بعدًا عمليًا ميدانيًا يثري الجوانب النظرية.

التــوصيــات والمقتــرحــات:

أولًا: التــوصيــــات:

- تطوير وتجهيز المدارس الثانوية بما يتوافق مع متطلبات نظام المســـارات، من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة تشمل معامل حديثة، موارد تعليمية متنوعة، وبنية تقنية تدعم التعلم التفاعلي.

- توفير برامج تدريبية مستمرة وموجهة للمعلمات لتأهيلهن في مجالات تطبيق نظام المسارات، والتخطيط لدمج أهداف التنمية المستدامة في الأنشطة الصفية واللاصفية.
- توثيق التعاون بين المدارس والقطاعات المجتمعية المختلفة، لتفعيل مسارات التخصص وربطها بسوق العمل، وتعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التنمية المستدامة ودور التعليم في تحقيقها.

ثانيًا: المقترحات:

- إجراء دراسة حول دور التعليم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مراحل تعليمية أخرى.
- إجراء دراسة حول معايير التعليم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقًا للضوابط العالمية.
- إجراء دراسة حول تطبيق المعلمات للتنمية المستدامة في الممارسات التعليمية التعلمية.

المـــراجـــــع

المـــراجـــع العـــربيـــــة:

إبراهيم، مجدي. (٢٠٠٩). *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم*. عالم الكتب للنشر.

باحمدان، محمد، والديب، خالد. (٢٠٢٢). دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٤٢)، ١٦٧- ١٩٢.

الثبيتي، ابتسام، وأبو عيش، بسينة. (٢٠٢٣). قياس اتجاهات طالبات ومعلمات المرحلة الثانوية نحو نظام المسارات في مدينة الطائف. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٦٠)، ٢٠٥- ٢٥٣.

الجلاد، هالة. (٢٠١٨). قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي: دراسة ميدانية. *مجلة التربية*، (١٧٨)، ٤٦٣- ٥٣٢.

الحازمي، منال. (٢٠٢٠). درجة توافر متطلبات تطبيق التنمية المســـتدامة من وجهة نظر معلمات الدراســـات الاجتماعية بالمرحلة في مدينة مكة المكرمة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *مجلة القراءة والمعرفة*، (٢٢٠)، ٣٩٥- ٤٢٧.

الخثعمي، فوزية. (٢٠٢٢). تقويم نظام مســارات التعليم الثانوي بالمملكة العربية الســعودية في ضـــوء مهارات الاقتصـــاد المعرفي: دراســـة تحليلية. *المجلة الدولية للعلوم الإنســـانية والاجتماعية*، (٣٦)، ٨٣- ١١٨.

الرويلي، ســـعود. (٢٠٢٢). واقع تطبيق التعليم من أجل التنمية المســـتدامة بجامعة الحدود الشمالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*، *٧* (٢)، ٥٨٥- ٦١٠.

الزبني، نوادر، والحضيف، نجلاء. (٢٠٢٣). واقع الدور التربوي للمدرسة الثانوية بمنطقة حائل التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية للتنمية المســـتدامة من وجهة نظر معلماتها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *٧* (٨)، ٤٤- ٦٦.

الزهراني، نوال. (٢٠٢٢). تقويم دور مناهج المرحلة الثانوية في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المســـتدامة ورؤية المملكة العربية الســـعودية ٢٠٣٠. مجلة *العلوم التربوية*، ٣٠ (٢)، ٢٠٧- ٢٦٥.

الزيدات، ميسون فايز عسير، وحورية، علي حسين محمد.(٢٠٢٢). *دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، عمان.

الشربيني، زكريا أحمد، صادق، يسرية أنور، القرني، محمد سالم، ومطحنة، السيد خالد. (٢٠١٣). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية*. مكتبة الشقري.

الطنطاوي، رمضان. (٢٠٢١). مناهج التعليم العام ومتطلبات التنمية المستدامة. *مجلة كلية التربية*، ٣٣، ١-١٩.

الظفيري، مها، والحربي، عبد الله. (٢٠٢١). مدى وعي معلمات المرحلة الثانوية بخصائص التنمية المستدامة في دولة الكويت. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ٢ (١١٣)، ٤٦٨- ٤٩٣.

عبد المنعم، إبراهيم. (٢٠٢٣). دور التعليم الثانوي العام في تحقيق أبعاد استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، *مجلة كلية التربية بجامعة بني سويف*، (٣)، ٥٤٥- ٥٧٣.

عتمان، فاطمة. (٢٠٢٠). آليات تحقيق التنمية المستدامة في ضوء مفهوم التعليم الريادي في الجامعات المصرية: تصور مقترح. *مجلة كلية التربية*، ٣١ (١٢٤)، ٣١٤- ٤١٢.

العريفي، حصة. (٢٠٢٢). التحديات التي تواجه نظام المسارات المطور للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وسبل تطويره من وجهة نظر القائدات التربويات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٣٠ (٤)، ٣٩٣- ٤١١.

فطافطة، إسراء. (٢٠٢٤). التعليم المدمج ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين .*مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، ٦ (١)، ٢٨٠- ٣١٥.

القحطاني، سعد بن ذعار. (٢٠٢٤). التنمية المستدامة وأهدافها من منظور تربوي إسلامي: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية*، ٣٢ (٤)، ٣٩٩- ٤٢٧.

كشان، رضا. (٢٠٢٢). جودة التعليم ودوره في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة: دراسة حالة ألمانيا .*مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية*، ٦ (١)، ١٣٠- ١٥٧.

المطيري، سعود، والشلوي، عبدالله. (٢٠٢٥). تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى مقررات الحاسب الآلي في نظام المسارات بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *دراسات تربوية ونفسية*، (١٤٢)، ١-٦٣.

نصر، أمنة، والرشيد، سليمة. (٢٠٢٥). التعليم المدمج ودوره في تحقيق التنمية المستدامة .*مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*، ١٠ (١)، ١٧٤- ١٩٦.

وزارة التعليم. (٢٠٢١). *الأدلة الإرشادية لنظام مسارات التعليم الثانوي*.
https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/StudyPlans/Pages/SecondarySchoolTracks.aspx

اليونسكو. (٢٠٢٢). *التعليم من أجل التنمية المستدامة: خارطة طريق*. اليونسكو، ٢٠٢٢pdf.

المراجع الأجنبية:

Alabdulaziz, M. (2019). Overview of the Education System in the Kingdom Of Saudi Arabia. *International Journal of Information Technology (IJIT)*. *5*(2). 1 – 12.

Al-Rashaidan, E. & Al-Thwaini, T. (2021). Bridging the Gap between Higher Education and the Labour Market Needs in Saudi Arabia: The Role of High Education Institutions. *Multicultural Education, 7* (8), 1- 10.

Ferguson, T., Roofe, C., Cook, L., Bramwell-Lalor, S.& Gentles, C. (2022). Education for Sustainable Development (ESD) Infusion into Curricula: Influences on Students' Understandings of Sustainable Development and ESD. *Brock Education: A Journal of Educational Research and Practice*, 31(2), 63- 84. https://doi.org/10.26522/brocked.v31i2.915

الملحـــق

نسخـــة مـــن الاستبـــانـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزتي معلمة التعليم الثانوي (نظام المسارات) ..... وفقك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الباحثتان بإجراء دراسة بعنوان "دور التعليم الثانوي (نظام المسارات) في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات"، وتهدف إلى الآتي:

- التعرف على واقع التعليم الثانوي (نظام المســارات)؛ لتحقيق أهداف التنمية المســتدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات.
- الكشـــف عن معوقات تطبيق نظام التعليم الثانوي مســـارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات.
- التوصـــل إلى سُـــبل تعزيز دور نظام التعليم الثانوي مســـارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات.

ونظراً لأنك إحدى معلمات نظام التعليم الثانوي مســـارات؛ فرأيك مهم لتحقيق أهداف هذه الدراسة؛ لذا أرجو التكرم بقراءة كل عبارة من العبارات، واختيار الإجابة التي تعبر عن وجهة نظرك، علما بأن هذه المعلومات ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرة ومقدرة لكِ حُسن اهتمامك وتعاونك معي

البـاحثتـان

نسيم بنت عبود العميري

أماني بنت فهد العازمي

إرشادات للإجابة على (أداة الدراسة) الاستبانة

- اجيبي على بياناتك الأولية (الخبرة – المستوى التدريسي).
- ضرورة الإجابة عن جميع عبارات الاستبانة.
- لكل عبارة خمسة بدائل وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي (موافقة بشدة– موافقة– محايدة– غير موافقة– غير موافقة بشدة).
- لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة تكون صحيحة عندما تعبر عن رأيكِ.
- اختاري إجابة واحدة فقط أمام كل عبارة تُعبر عن وجهة نظركِ، كمعلمة في نظام المسارات.

الجزء الأول: البيانات الأولية (الديموغرافية):

سنوات الخبرة:

	أقل من ٥ سنوات		من (٥–١٠) سنوات		أكثر من ١٠ سنوات

المستوى التدريسي:

	المستوى الأول		المستوى الثاني

الجزء الثاني: محاور أداة الدراسة (الاستبانة):

المحور الأول: واقع التعليم الثانوي (نظام المسارات) ؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات.						
م	العبـــارات	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة
١	نظام المســارات في التعليم الثانوي يُنفذ بشكل صحيح					
٢	يســاهم نظام المســارات في تعزيز قدرات الطلاب على اتخاذ قرارات مهنية مستنيرة					
٣	هناك تنوع في المســارات التعليمية المتاحة للطلبة					
٤	المعلمات يعملن على دمج مفاهيم التنمية المســتدامة في المناهج الدراســية ضــمن المسارات					
٥	المناهج المقررة ضـمن نظام المسـارات تفتقر أحياناً إلى التحديث والتطوير بما يتناسـب مع احتياجات السوق					
٦	يتيح نظام المسارات للطلبة فرصة الاختيار بين التخصصات					
٧	يقدم نظام المسـارات فرصـاً لتحفيز الطلبة على التفكير النقدي					
٨	يوفر نظام المســارات بيئة تعليمية مرنة تتناسب مع تطلعات الطلاب المستقبلية					
٩	تســعى المدارس لتحســين تكامل المســارات لتلبية احتياجات التنمية المستدامة					
١٠	توفر المـدارس دعمـاً إرشــادياً للطلاب لمساعدتهم في اختيار المسار المناسب					

المحور الثاني: معوقات تطبيق نظام التعليم الثانوي مسارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات.						
م	العبـــــارات	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة
١	محـدوديـة الإمـكـانـيـات التكنولوجيـة في بعض المـدارس لتسهيل تطبيق النظام بكفاءة					
٢	عدم وضـوح الرؤية لدى بعض المعلمـات حول كيفيـة تنفيـذ المناهج في المسارات المختلفة					
٣	غيـاب التنسـيق الفعّـال بين المدارس والجامعات فيما يتعلق بمتطلبات المسارات المستقبلية					
٤	وجود فجوة بين المناهج الحالية ومتطلبات التنمية المستدامة					
٥	تفاوت مستوى استعداد الطلاب لتقبل نظام المسـارات بسـبب التغييرات المفاجئة في التعليم					
٦	قصـور الوعي بمفهوم التنمية المسـتدامة وأهميته لدى طلبة المرحلة الثانوية					
٧	التفـاوت في مسـتوى الـدعم المقدم من قبل الوزارة في تطبيق نظام المسارات					
٨	نقص التدريب المستمر للمعلمات في مجال تطبيق نظام المسارات					
٩	التركيز على المسـار الأكاديمي على حساب المسار المهني في بعض المدارس					
١٠	عدم وجود آلية فعالة لقياس وتقييم نتـائج تطبيق نظـام المسارات في المدارس					

المحور الثالث: سُبل تعزيز دور نظام التعليم الثانوي مسارات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة						
م	العبـــــارات	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة بشدة
١	توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمات حول كيفية تنفيذ نظام المسارات بشكل فعال					
٢	تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع احتياجات أهداف التنمية المستدامة					
٣	زيادة دعم المدارس بالإمكانيات التكنولوجية لتسهيل تطبيق نظام المسارات					
٤	تعزيز التنسيق بين المدارس والجامعات لضمان توافق المسارات مع متطلبات التعليم العالي					
٥	إشراك القطاع الخاص في تطوير المسارات التعليمية بما يتماشى مع احتياجات التنمية المستدامة					
٦	تعزيز برامج التعاون بين المدارس والمؤسسات الحكومية لتوفير فرص تدريبية للطلاب					
٧	إطلاق مبادرات لتحسين جودة التعليم في المدارس التي تطبق نظام المسارات					
٨	تشجيع المعلمات على استخدام أساليب تعليمية مبتكرة لتحفيز الطلبة على التعلم					
٩	تطوير آليات لتقييم فعالية نظام المسارات؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة					
١٠	تحفيز الطلبة على المشاركة في مشاريع مجتمعية تركز على الاستدامة التنموية ضمن المسارات التعليمية					